

المحاضرة العاشرة

التجربة البرازيلية:

أطلق على النجاحات التي حققتها البرازيل في مجال التنمية بمصطلح "المعجزة البرازيلية" **Brazil's Miracle**، في الفترة ما بين 1968-1973. ويعتبر الاقتصادي **DelfimNetoo** رائد النهضة الاقتصادية البرازيلية ووزير المالية آنذاك.

فقد تحولت البرازيل خلال سنوات قليلة من بلد ريفي زراعي يعيش ظروف صعبة وقاسية إلى بلد يعيش أغلب سكانه في مدن حضرية متطورة ذات بنية تحتية قوية، بعد الإجراءات التي اتخذتها البرازيل، والتي انعكست إيجاباً على النمو الاقتصادي، وقد اعتمدت البرازيل على سياسة تطوير والاهتمام بقطاع معين، والاستفادة منه في قطاعات أخرى، إضافة إلى تطوير البنية التحتية، والاستثمار في قطاعات النفط والغاز والحديد والصلب.

عوامل نجاح التجربة البرازيلية:

تبنت البرازيل خطط اقتصادية كبرى سميت باستراتيجية بعث البرازيل، قائمة على التصنيع القائم على التصدير، وجلب الاستثمارات الأجنبية...

كما اتخذت مجموعة من الإجراءات لمواجهة آثار الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البرازيل سنة 1999م والتي أوشك فيها الاقتصاد على الانهيار؛ وذلك من خلال استراتيجية التنمية الاقتصادية المستقلة التي انتهجها الرئيس **لولا ديسيلفا** بداية من عام 2003م، والقائمة على

سياسة التقشف والتوسع في الصناعة وتغيير وتنويع الصادرات، وسياسة الإقراض والتوسع في الإنتاج الزراعي، والاستفادة من الموارد الطبيعية، وترشيد إدارة الديون، وتسخير السياسة الخارجية لدعم الاقتصاد الوطني، تشجيع التصنيع، زيادة الإنفاق على القطاعات الاقتصادية، الانفتاح على الاتحاد الأوربي، تطوير في قوانين الاستثمار، تشجيع السياحة حيث أن البرازيل عضو في مجموعة البريكس وهي كتلة اقتصادية كبرى تضم الدول الأكثر نمواً في العالم وهي البرازيل، وروسيا، والصين، وجنوب افريقيا.

كما تطور دور البرازيل خارجياً في عهد الرئيس (لولا)، وتمثل ذلك بتوثيق الصلات السياسية والاقتصادية مع معظم دول العالم، وتسوية المنازعات بشكل سلمي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتوظيف السياسة الخارجية لتحسين الأوضاع الاقتصادية الداخلية، وتعتمد في ذلك على جملة من الأدوات لتحقيق هذه الأهداف، من بينها قوتها الناعمة وتشكيل تحالفات دبلوماسية، والتركيز على التفاوض والمشاركة في المؤسسات والمننديات الدولية، والتركيز على العلاقات التي تشمل دول جنوب - جنوب، وكذلك زيادة المشاركة الفعالة على المستوى الدولي في حماية السلم والأمن الدوليين، والتعاون الدولي، ومحاربة الفقر، ودعم برامج الصحة العالمية.

برنامج الإعانات الاجتماعية:

وهو سياسة الاعانة البرازيلية المعروفة ب "بولسا فاميليا" وهو برنامج بدأ منذ منتصف التسعينات، قبل وصول "لولا" للحكم، إلا أنه استمر فيه وأعطاه دفعة قوية من حيث الاعانة

المالية، ويقوم هذا البرنامج على إعطاء معونات مالية للأسر الفقيرة لتحسين مستوى معيشتها، وبالتالي ساهم هذا البرنامج في فرض العدالة الاجتماعية، وإعطاء إعانات للأسر الفقيرة.

برنامج التكتلات الاقتصادية:

شكلت البرازيل مع دول أخرى مجموعة "البريكس" وهي مجموعة صاحبة أكبر اقتصاديات على مستوى الدول النامية، وهي تشكل واحدة من أكبر الأسواق العالمية وأسرع الاقتصاديات نمواً في العالم. وقد ساعدها في ذلك مقوماتها الاقتصادية والمتمثلة في:

*الأراضي الزراعية الكبيرة ذات الخصوبة العالية، والتي ساعدتها في أن تصبح من أكبر مصدري المنتجات الزراعية في العالم، إضافة إلى تنوع الأقاليم المناخية الذي ساعد في تنوع المنتجات الفلاحية، ووفرة المياه الجوفية والأنهار كنهر الأمازون وغيره.

*التركيبة العمرية الفتية، ما ساعدها على تطوير رأسمالها البشري.

*توفرها لقاعدة صناعية مواكبة للتطورات العالمية.

*توفرها لأماكن سياحية، من غابات وشواطئ وجبال...

*بنى تحتية متطورة من سكك حديدية وطرق وموانئ وغيرها.

*توافرها على مساحات شاسعة من غابات الأمازون، جعلتها تحتل المراتب الأولى في العالم من حيث إنتاج الخشب.